

Volume 7, Issue 12, December 2020, p. 390-405

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate

Doi Number:

Article History:

Received

02/10/2020

Received in revised form

01/11/2020

Available online

15/12/2020

INTELLECTUAL SYMBOLS AND THEIR ARTISTIC PRACTICES IN MODERN ARAB FORMATION

Nawres Odai Ali ALQURAESHI¹

Abstract

The researcher's study concerned the intellectual symbols and how their aesthetic practices in contemporary Arab formation are due to the importance of these symbols as effective in the countries of the Arab world and their effect on enhancing visual communication and arousing interest. The study consisted of four chapters. The first chapter focused on its methodological framework in which its problem was identified with the following question:

What are the intellectual symbols and what are their aesthetic practices in contemporary Arab formation. The aim of the study was determined to identify the intellectual and doctrinal symbols and to reveal their aesthetic practices in Arab plastic art, while the second chapter consisted of three topics, the first of which was concerned with studying the intellectual symbols and their importance in different areas of life and the second topic focused on studying the aesthetic philosophical propositions while The third topic was concerned with studying Arab plastic art and its most important pioneers who were interested in their symbols as effective constructive elements. As for the third chapter (research procedures), it included the research methodology adopted by the researcher, which was represented by her adoption of the methodology of description and analysis of the content of the sample models being appropriate methodology for their study in addition to their inclusion in the study community And her sample, and in order to complete the study, the researcher identified a set of results consistent with the study's importance and purpose, including: Intellectual symbols establish aesthetic responses in contemporary Arab plastic art. Then the study was concluded with recommendations, proposals and a list of sources.

Keywords: Intellectual symbols, Aesthetic.

Dr., Al-nahrain University, Iraq, nawrasalquraeshe@yahoo.com¹

الرموز الفكرية وأشتغالها الجمالية في التشكيل العربي المعاصر

نورس عدي علي القرشي²

الملخص

عنت دراسة الباحث بالرموز الفكرية وكيفية اشتغالها الجمالية في التشكيل العربي المعاصر لما لهذه الرموز من اهمية فاعله في بلدان العالم العربي وأثرها في تعزيز الاتصال البصري واثارة الاهتمام . وقد تكونت الدراسة من أربعة فصول ركز الفصل الأول منها بأطوارها المنهجي الذي تحددت فيه مشكلتها بالتساؤل الأتي:-
ماهي الرموز الفكرية وماهي اشتغالها الجمالية في التشكيل العربي المعاصر
وتحددت هدف الدراسة بالتعرف على الرموز الفكرية والعقائدية والكشف عن اشتغالها الجمالية في الفن التشكيلي العربي، في حين ان الفصل الثاني تكون من ثلاثه مباحث، اهتم المبحث الأول منها بدراسة الرموز الفكرية واهميتها في مجالات الحياة المختلفه وركز المبحث الثاني على دراسه الطروحات الفلسفيه الجماليه في حين ان المبحث الثالث قد عنى بدراسة الفن التشكيلي العربي وأهم رواده الذين اهتموا في رموزهم كعناصر بنائيه فاعلة، اما الفصل الثالث (اجراءات البحث) فقد تضمن منهجيه البحث التي اعتمدها الباحثة والتي تمثلت بأعتمادهها منهجيه الوصف والتحليل لمحتوى نماذج العينه كونها منهجيه ملائمة لدراستهما الى جانب تضمينهما لمجتمع الدراسة وعينتها واستكمالاً للدراسة حددت الباحثة مجموعه من النتائج تتوافق وأهميه الدراسة وهدفها ومنها:-

-تؤسس الرموز الفكرية استجابات جمالية في الفن التشكيلي العربي المعاصر
ثم ختمت الدراسة بالتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر .
الكلمات المفتاحية: الرموز الفكرية، الجمالية.

المقدمة:

يمثل الفن أول النشاطات المهمة التي عرفتها البشرية، وشغل مكانة حقيقية في حياة الانسان منذ ان بدأ يرسم بعض الاشكال والرموز على جدران المغارات والكهوف وكانت لرسومه واشكاله غايات واهداف متعددة منها سحريه واقتصاديه واجتماعيه وثقافيه، وتحول احساسه هذا الى قناعات ذاتيه وذائقيه لهذا النشاط الابداعي المرتبط بهذه الرموز والاشكال .
وتتمثل الرموز الفكرية بدورها مكانه هامة في الفن التشكيلي بوجه عام والتشكيلي العربي بوجه خاص كونه يعتمد بصورة اساسيه على الرموز الحضاريه والعقائديه لامتلاكها التراث العربي الذي يعد السبيل الى قدسيه سلسله الابتكارات التي تحقق الاثارة البصرية والاستجابة الجمالية.

الفصل الأول (الإطار المنهجي)

² د.، جامعة النهرين، العراق، nawrasalquraeshe@yahoo.com

أولاً: مشكلة البحث:

نشأت مشكلة البحث من خلال الاجابه عن التساؤل الاتي:-

- ماهي الرموز الفكرية التي تحقق الاستجابة الجمالية في الفن التشكيلي العربي المعاصر

ثانياً:- أهمية البحث والحاجة إليه:

تتجلى اهمية البحث فيما يليه من ضوء على الاشتغالات الجمالية التي يمكن تحقيقها من خلال الرموزالفكرية العقائدية في الفن التشكيلي العربي المعاصر ولسد حاجة المكتبات العلميه من نتائج الدراسه والاستفادة منها كما يفيد البحث المؤسسات الثقافيه ذات العلاقه والتي تهتم بدراسة الفن التشكيلي العربي المعاصر .

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:-

التعرف على الرموزالفكرية و العقائدية والكشف عن اشتغالاتها الجمالية في الفن التشكيلي العربي المعاصر

رابعاً:- حدود البحث

1- الحدود الموضوعية: دراسته الاستجابة الجمالية للرموز الفكرية في الفن التشكيلي العربي المعاصر

2- الحدود المكانية: الفنون التشكيلية التي يتم انجازها في الدول العربية المختلفة

3- الحدود الزمانية: 2011-2015 م

خامساً:- تحديد المصطلحات

1 - الرموز الفكرية (اجرائيا) هي الاشكال التي تحمل ابعادا فكرية وجمالية و تؤسس الناتج الجمالي داخل فضاءات الفن التشكيلي العربي المعاصر

2- الجمالية(اجرائيا) محورا اساسيا لاهتمام الفلاسفه و الفنانين تحقق القبول و الرضى من خلال تفاعل الرموز الفكرية في الفن التشكيلي العربي المعاصر، وتعزز الاتصال

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول: الرموز الفكرية

تمهيد :

شكلت الفنون فعلا ابداعيا حملت طابعا انسانيا على مر العصور التاريخيه، وهي مرآة عاكسه للواقع الذي استمد منه الانسان متطلباته التي خصت ذائقتة الجماليه، وكذلك حملت الذات الانسانيه مرتكزات ثقافيه اخذت صورا عبرت عن خصوصيه عصرها وان معظم النتاجات التي وجدت في الحضارات القديمة كانت تنطوي على قدر كبير من البحث في مغزى المعرفه الجماليه المتوافرة بالخبرة و بالقصديه وان تلك النتاجات قد مهدت السبيل لنشوء فنون تقترب من اثرء التجارب الحياتيه فضلا الى افتعالها مديات الاشتغال الجمالي وفي كسب رضى المتلقي مهما كانت مرجعيتها والفن التشكيلي واحد من ابرز النتاجات الابداعيه للمسيرة الفنيه بعصورها المختلفه، والذي كان له تكويناته واشكاله الخاصه بوصفه فنا يتحرك وفق مرجعيه فكريه و عقائديه كان له الاثر في ثقافه المجتمعات في البلدان العربيه بوجه الخصوص و قد تم ذلك من خلال الرموز الفكرية التي تحمل مفاهيم حضاريه جديدة عمقت الوعي باتجاه الفهم الحقيقي للجمال بشكله المطلق والجمال المتمثل في خلق الله سبحانه وتعالى (الخفاجي،2012،ص2)

والفن التشكيلي المعاصر بوجه عام والعربي بوجه خاص لم يكن فنا بمعزل عن هذه المواءمة في طرح موضوعات يكاد يكون الفكر هو المحرك الاساس فيها جنبا الى جنب مع الافكار و الطروحات التي نادى بها الفنان العربي مما ادى ذلك الى طرح انماط جديدة استمدت قوامها من العقيدة في العالم العربي، الوسط الذي الهم الفنان التشكيلي العربي لطرح موضوعات تشكيليه فيه حملت صفات جماليه حددتها براعته وميله للابتكار والابداع التي كانت الاساس الذي ميز النزعه المرتبطة بالمفاهيم الجديدة لقد تناول الفنان العربي المعاصر مظاهر الطبيعه ليس بهدف محاكاتها و لكن بهدف اخضاعها لمنهجه الجمالي و استخلاص قوانينها الجماليه من خلال صياغه ابداعية مبتكرة تتوافق و فكره الديني و مايريد ان يؤكد من خلال هذا الفكر فأسوتوحى عناصر الطبيعه بعد تحويلها الى مفردات اوليه و عناصر اعاد صياغتها جماليا لتحمل مفاهيمها و افكارا جديدة (أحمدبخيت،2012،ص198)

كما ان علاقه الفنان العربي بالمكان الذي يعيش فيه تتجسد في ابسط صورها أنموذجا فريدا للانتماء الى الطبيعه المألوفه لدينا و المتشكله من الفكر الذي يعد مضمونا فنيا و جوهريا و هذا له اثرا بالغا في الطابع العام الذي يميز منه الفن و الادب لأمه من الامم (برتيلمي،1970،ص39)

و يؤكد جون ديوي ذلك بمقولته من ان الفن ليس هو الطبيعه و انما هو الطبيعه المعدلة بفعل اندماجها في علاقات جديدة يتولد عنها استجابيه انفعاليه جديدة (ديوي،1992،ص50)

فالفكرة دائما بكل محتوياتها من موجودات بشريه ونباتيه و حيوانيه و الموضوعات الحياتيه الى جانب العقائد قد اثرت كثيرا على الفنون في كافة العصور و مختلف الثقافات الحضاريه و كان تأثيرها واضحا و مميزا ولهذا تميز الفن التشكيلي العربي المعاصر بسمات عامة في عناصره المرتبطة بالافكار والمعتقدات التي عبر الفنان العربي عنها تجريدا مع ادراكها ادراكا موازيا يؤكد وجودها و اتخذ منها طرازا و اسلوبا متميزا معبرا من خلال ذلك عن موقفه اتجاه الطبيعه و عن فلسفته المستمدة من عقيدته و مجتمعه

وهذا التوافق بين الفنان العربي المعاصر و عقائده هي عمليه ديناميكيه يهدف بها الى تغيير سلوكه فيقيم علاقه اكثر تألقا مع بيئته بأن يتكيف معها بالحفاظ عليها من تدمير او تلوث و جعلها نظيفه لتحقيق له حياة نفسيه متوازنه (عز الدين،1992،ص24) وهذا ما دفعه في استلهاهم رموزه و عناصره في الفن المعاصر من خلال عقيدته التي يعيش داخلها ليعزز الارتباط فيما بين افكاره و عقائده لان الفن يشكل لدى الفنان العربي مظهرا من مظاهر الحياة الحضاريه فهو يولد متأثرا بظروف الفنان و بتقاليد مجتمعه و عقيدته لتتفاعل مع ابداعاته لتمثل جسد الفنان التشكيلي العربي المعاصر (بليقيس،2010،ص5)

و بالتالي فأن اسلوبيه الفنان و تجربيته الفنيه تستقي صيغتها من الاشكال الموجوده في الطبيعه المحيطه به و التي تتوقف على تفاعله مع رموزها التي تحولها الى عمل و نتاج فني بعد ان اصبحت مصدرا لألهام الفن الذي استمد منها افكاره التصميميه المختلفه ان الفن التشكيلي العربي مثله مثل الفنون المقدسه الاخرى حصيله ثمره التأمل العقلاني الاصيل و الرؤيه الروحيه الحقيقيه ما وراء الكون وهذا لا يأتي الا عن طريق الخروج بالفن العربي من عالم الحس الى عالم الرمز والحدس (احمد بخيت،2012،ص199)

إن الفنان العربي المعاصر تناول الطبيعه و رموزها بوصفها عناصر تشكيليه جماليه و بوصفها لغه تحمل افكاره ومشاعره و العقائديه و العمل الفني ما هو الا وجود مادي يعكس الصورة المتولده في ذهنه الفنان و المتبلوره بشكل او بأخر جزاء مؤثرات يفرزها محيطه الخارجي و تقوم بتوجيهه منجزه الفني مجسدا فكره المتولد من تراكم التجارب الاجتماعيه و الثقافيه (نضال،2012،ص42)

وفي ضوء ذلك يطرح (كروتشييه) بأن الطبيعة لا تكون جميلة الا من خلال رؤيه فنيه و بقدرات الفنان التخيليه يستطيع ان يبرز جمال الطبيعه الذي يتمثل في تعبيرها (عاطف عطية، 1988، ص14) فهناك قيم جمالية تختصر بتوجيه سلوك الانسان نحو التذوق الجمالي لمكوناته الفكرية كالتى تتعلق بالرموز الشكلي او التي تتعلق بالوحدات البصريه التي تتمثل بصور الاستعارة الخاصة بصور الطبيعة من خلال ذلك يمكن ان نتوصل الباحث الى القول بأن احتواء الفنان العربي التشكيلي المعاصر رموزا فكريه في منجزاته الفنية يجعله قادرا على الابداع ومبتكرا في مجالات حياته كافة ومن ضمنها مجالات الفن المتمثلة بفن التشكيل العربي المعاصر وبالتالي يتمكن الفنان من اشباع رغباته النفسيه في بيئته التي تسمح لامكانياته المختلفه من الانفتاح والتطور لقدرته واستعداداته من الاكتمال والتقدم نحو الافضل كون ان الرموز التي تستوعبها طبيعه الفنان تحمل معاني متعددة وقد تكون متباينه كما هو الحال في معاني الحب والخير الى جانب معاني القهر والحزن فضلا عن وجود رموزا ينقل من خلالها الفنان عادات المجتمعات وتقاليد افرادها الذين ينتمون اليه وادائهم ومشاعرهم بل حتى عقائدهم الدينيه وهي تمثل التراث الذي يعد تاريخ الشعوب وهو حضارتها.

إن الانسان (الفنان) محب بطبيعته للجمال ويعشق اضافته لكافة تفاصيل حياته وبما ان الفن هو شكل من اشكال التعبير عن الجمال فنجد تواجد الفنون التي من ضمنها الفن التشكيلي منذ قديم الازل حيث تعبر الفنان في العالم العربي فكانت تتميز محاولات الفن التشكيلي التي تعكس العفويه التي كانت عليها والتي تتمثل منذ القدم بالحدائث وتتنوع انماطها واشكال اساليبها التي يتم انجاز منجزاته التشكليه وذلك يتلائم دائما ومتطلبات العصر مع الاحتفاظ بسماته الاساسيه المحققة للاستجابة الجماليه ومن ثم الوصول الى الابتكاريه والتميز والاصاله المعاصره

المبحث الثاني (الطروحات الجمالية)

تمهيد *

تعد الفنون اول النشاطات المهمة التي عرفتها البشرية وشغلت مكانة حقيقية في حياة الانسان منذ ان حاول رسم بس الاشكال والرموز على جدران الكهوف والمغارات وقد كانت لرسوماته تلك غايات واهداف متعددة منها سحرية واقتصادية واجتماعية، وغايات اخرى وقد تحول احساسه هذا الى قناعات ذاتية وذائقيه باداء ادوار وظيفية وجمالية لهذا الشاط الابداعي والمرتبطة بتلك الرسوم والاشكال والرموز، وماحدث من تطور للفنون التي جمعت بين الشعائر الدينيه والدينيوية التي كان الانسان اول من آمن وبوظائفها الجمالية . وهذا ماشكل جزءاً من معطيات الحضارة ومن كيان الانسان النفسي اذا لا تخلو اي حضارة انسانية من الفن بغض النظر عن نوعه مع وجود تغير مستمر يحدث للفن او معناه، مؤسساً اختلافاً من الناحية الفلسفية من عصر الى اخر لانه اصبح عملية اجتماعية وثقافية لها ميراث علمي وعملي حتى اصبح الفن بمثابة لغة متفوقة للعالم الى جانب كونه الشكل الراقى للوعي والادراك الذي تأتي فاعليته من القصصية في رموز بيئية ملائمة والقدرة على اىصال ماينطوي عليها العمليات الفنية التي من ضمنها فن التشكيل العربي المعاصر من افكار ورؤى ومعاني الى المكفي باستخدام مهارات الفنان وخيالاته الخصبة وخبرته في ابداع وصياغات موضوعات جمالية باستخدام رموز بيئية التي يعيش فيها كونها تشكل فاعلية واهمية في منجزاته الفنية التي يقدمها الى الاخرين لتكون جسر الاتصال ما بين الانسان (الفنان) وجمهوره المتعدد . وعد الاحساس بالجمال من الهبات التي انعم الله عز وجل بها الانسان الذي يعد الكائن الوحيد الذي له القدرة على الاحساس بالجمال وتذوقه بسبب رؤيته للأشياء كما هي في الطبيعة التي تمثل بيئته الاصلية والتي تولد الاحساس من خلال ماتحتويه من عناصر فاعلة تتمثل بالاشكال والرموز والتي لا تقتصر على عالم المادة فحسب، وانما تتعداه الى عالم الفكر والفن وقد ارتبط الانسان بالجمال منذ بداية وعيه ومواجهة

الطبيعة التي عرف اثبات وجوده من خلال رسوماته على الجدران اذ عدت الخطوة الأولى في تأمين حياته واكتشاف بداية المعرفة بالفن كفاية وحاجة تتطلبها ظروف حياته التي عرفت بأسباب وجوده . ويتجسد ذلك عبر رؤيته التعبيرية للرموز البيئية التي يتعاطف معها ويدرك اهميتها وامكانيتها الفاعلة في التعبير الجمالي من دون ان تفقد طابعها واسلوبها المميز . (سعد توفيق- 1992ص، 101-102) وبما ان الانسان وثيقة الصلة بالفنون التي ياتي في مقدمتها فن التشكيل المعاصر . فقد خضع الى وجات نظر متعددة ومختلفة في بيان مفهوم الجمال فمنهم من عده في الطبيعة الحاملة للرموز والاشكال ومنهم من وجد الجمال في عالم المثل وآخر يراه في الحق والعدل والخير، وهذه التباينات والاختلاف في وجهات النظر بخصوص الجمال سببها امران اساسيان الأول: عدم وجود معيار علمي دقيق وثابت للجمال يجمع كافة أذواق الافراد . والثاني: يعود الى اختلاف الملكات العقلية والخيالية لدى الافراد (عبد الرؤوف، 1981-ص 5) وبشكل عام فقد كان موضوع الجمال محوراً لاهتمام الفلاسفة منذ عصر الاغريق ومروره بالفترة الاسلامية وصولاً الى عصرنا الحالي المتمثل بالفلاسفة المحدثين ، والتي اختلفت فيها المفاهيم والمعايير للجمال من فيلسوف الى آخر نسبة للظروف الزمانية التي عاشوها والتي اثرت في منطلقاتها الفكرية والفلسفية مما دفعهم لوضع مقاييس للجمال في العمليات الفنية المتعددة . ومن ضمنها فن التشكيل العربي المعاصر الذي يعتمد على ما يحققه من قيم تعبيرية جمالية باعتماده رموزاً لعقيدته الفنون العربية المعاصر ، والتي تسهم الى حد بعيد في تحقيق الاثارة البصرية والاستجابة الجمالية فقد تأثرت الفلسفة الاغريقية التي كانت الخطوات الأولى في نظريات الجمال ومنهم الفيلسوف سقراط الذي طرقاته الجمالية بالفائية التي تقدم عن طريق المنفعة لنبني البشر، والرائع في وجهة نظر سقراط ان الجمال امر نسبي يتعلق بالانسان ورغباته، فحظ الشيء من الروعة والجودة تتناسب مع المنفعة والغاية المرجوة منه (2 اوفستانيكوف، 1979-ص 17) اما افلاطون فقد اقام للجمال مثالاً هو الجمال بالذات وهو المثال الذي وصفه للجمال الذي تبني مفهوماً يكشف عن جمال الموجودات الحسية المتواجدة في الطبيعة مباشرة، ليتدرج في الكشف عن الجمال في الافراد وصولاً الى اكتشاف مصدره المحسوس مثل الجمال والخير والحق (السعدي، 2008-ص 15) في حين ان ارسطو عد الجمال بأنه صفة موجودة في الواقع المدرك (الطبيعة) والعقل هو القادر على ادراكه لما فيه من خصائص تعتمد التنسيق والتناسب والتوازن التي تعد من المعايير المميزة للجمال (عبد الرؤوف، 1981-ص 37) اما الجمال في الفلسفة الاسلامية فقد جاء القران الكريم منهجاً لحياة الانسان في مجالاته المختلفة والمتنوعة فهو العنصر الممول للابداع من حيث لغته وخصائصه التكوينية، حيث ان القران الكريم قدم رؤية خاصة للكون تحددت في النظريات الجمالية التي قدمها رجال الدين والفلاسفة المسلمون وحققها الفنان المسلم في منجزاته الفنية . (عبد الرؤوف، 1981-ص 35) فإله يمثل الفلسفة الاسلامية فهو الواحد الخالق وملئقي القيم كلها من الحق والخير والجمال والتي تمثلت في اظهار الطبيعة القيمة بالرموز العقائدية وبالتالي فهو مبدع كل جمال وموحد الخلق ويعد الفارابي نظريته الجمالية على التأمل العقلي والاعمال الفكرية اولاً، وهي اسمى الغايات الانسانية التي ينشرها العقل والتي لا تبلغها الا النفوس الطاهرة مؤكداً ان العقل هو اساس القيم الاخلاقية والجمالية (عاطف عطيه، 1988-ص) والعقل هو الذي يتحسسون هذا الجمال . في حين ان الغزالي اتخذ من الحدس الصوفي اساساً لادراك الجمال والقلب اشد ادراكاً من العين وجمال المعاني المدركة بالعقل اعظم من جمال الصورة الظاهرة للبصر، وبهذا فقد ميز بين طائفتين من الظواهر الجمالية احدهما تدرك بالحواس والاخرى تتصل بالصفات الباطنية، وتدرك بالعقل والقلب بمعنى ان الوجدان يمثل قدرة ادراك الجمال المعنوي (المقدم-ص 257) . اما ابو حيان التوحيدي فانه يرى الجمال يخضع لعاملين اساسيين الأول: ذاتي يرتبط بالمتذوق ومزاجه، الثاني: موضوعي يرتبط بالجمال نفسه وتحقيق التناسب بين اعضاء الشيء مع بعضها في الشكل واللون وسائر الهياكل تؤثر في تكوين الجمال وما يكون جميلاً في العادة هو من خلال اثارته اللذة عند الملتقي وهو الى جانب ذلك بحسب التوحيدي (النكريتي، 1990 - ص 139) فالجمال ظاهرة انسانية راقية والعمل الفني الذي ضمنه فن التشكيل العربي المعاصر يأتي نتيجة الفكر الذي هو مفتاح الصنائع البشرية كم ان الالهام مفتاح الامور الالهية

(عفيف بهنسي، 2003 ص 15) . ان الجمال في الفلسفة الحديثة التي اتجهت انظار فلاسفتها الى تاسيس علم للجمال ظهرت فيه الفاظا جديدة مثل الذوق والخيال والشعور والابتكار والعبرية وكلها تدل على قوة ابداعية وافنية وكلمة التذوق التي تدل على قوة الحكم الجميل (عبد الرؤوف، 1981-ص 21) . ويأتي في مقدمة الفلاسفة المحدثين (كانت) الذي اهتم بدراسة الذات المدركة والتذوق بمعنى ان الحكم الجمالي والشعور بالرضا يكون متعلق بأية غاية ذاتية او موضوعية (سعيد توفيق، 1992 ص 81) وان ملكة الحكم لديه تنقسم الى قسمين الأول: الحم الجمالي، والثاني: الحكم الفائي، تبعا لطبيعة الحالة التي يتم فيها انسجام ملكات العقل البشري اما (هيغل) الذي يعد من ابرز الفلاسفة المحدثين الذين اهتموا بالظاهرة الجمالية فالفن لديه هو تعبير عن الروح المطلقة للوصول الى المثال عن طريق الفن الذي يعبر عن الروح حسيًا والدين يعبر عن الروح رمزيًا، والفلسفة تعبر عن الروح بواسطة الفكرة او المفهوم وقد قسم (هيغل) الفنون الى ثلاثة اقسام بالاعتماد على العلاقة بين الفكرة وشكلها الخارجي وهي كما يأتي (عفيف بهنسي، 1972 ص 135-136): 1- الفن الرمزي الذي تكون فيه الفكرة غير متطابقة مع التعبير وبذلك يختلف الشكل عن المضمون .

2- الفن الكلاسيكي الذي يتحقق فيه الجمال من خلال تطابق الفكرة مع الشكل وبالتالي تطابق الشكل مع المضمون . 3- الفن الرومانسي الذي يظهر فيه الاهتمام بالمضمون اكثر من الشكل في النوع الذي يعبر عن الروح ذاتها ولا يتساوى المضمون مع الشكل بحكم روحيته الحرة التي يسعى التعبير عنها اما (سوزان لانجر) رائدة الاتجاه الرمزي فقد اعتبرت الفن احد الانشطة الرمزية التي ابتكرها الانسان (الفنان) لكي يعبر من خلالها عن الوجدان البشري، والعمل الفني لديها بشكله وصورته لابد ان يكون معبراً عن الوجدانات البشرية وهو لا يخضع الى قاعدة وتعبيره رمزي وتعبير الجمال هو بالشكل الجميل الذي يحمل مضموناً ويستند الى الشكل والتعبير التي تعد جوانب اغناء للعمل الفني، وتعلق الواحد بالآخر ولا يمكن عزل اي منهما فالاشكال لا تكون معبرة ان لم تكن تمتلك الرمزية (نضال، 2012 - ص 7) أما (جورج سانتيانا) فقد اعتبر الجمال لا يمكن في الحقيقة الواقعة، بل هو دائما انفعال ولا يكون الموضوع جميلاً اذا لم يولد اللذة في النفس البشرية (سانتيانا-ص 70) فعالم الواقع ليس جميلاً والادراك الجمالي صفة ندركها بعد ان نضيف لها قيمة روحية مستمرة لتحدث في النفس البشرية نشوة صادقة وممتعة تذوقية لهذا الجمال الواقع، ولهذا يعتبر (سانتيانا) الجمال قيمة ايجابية نابغة من الطبيعة التي خلق عليها وجوداً موضوعياً " (الليل، 2014- ص 71) . وعلى ضوء ماتقدم يمكن الاستدلال على ان موضوع الجمال احتل اهمية مميزة في تاريخ الفكر الانساني، وظل الاحساس به وتذوقه كقيمة عليا ينشأ في نفوسنا في كل لحظة من خلال رؤيتنا لماموجود في الطبيعة في واقع الحياة وانشطته اليومية كتأمل لهذه الطبيعة وماتحتويه من اشكال ورموز فكرية مبدعة ومبهجة ومفرحة للمتلقين . وبهذا يتوصل الباحثة الى ان احد المهام الاساسية للفن الذي من ظمنه الفن التشكيلي العربي المعاصر هو تمكنه من قدرة الذات الانسانية سيما وان الفنان العربي على دراية بتحويل رموز منجزاته العقائديه للغرض الابتكاري وتحقيق عوالم رمزية مستمدة من عقيدته التي يعيش داخلها لتشكل مجالاً خصباً للافادة من تلك الرموز العقائديه عبر توظيف جمالياتها لتكون ممارسة فاعلة وتساير العصر عبر ملاحقة التطورات العلمية والفكرية والفنية على حد سواء . فالنتاج الابداعي يتطلب بالضرورة الفهم بالوسائط البنائية التي يتعلمل معها الفنان على اعتبار ان الرموز البيئية لها دلالات جمالية تختلف عما كانت عليه في حقيقتها لكونها نابضة بالحركة وتتسم في توجيه النشاط الابداعي للفنان (سانتيانا- ص 60) . وعلى وفق كل ماتقدم بخصوص الطروحات الجمالية تضيف الباحثة رأياً مفاده ان ادراك الاشتغالات الجمالية في التشكيل العربي المعاصر يرتبط بالذوق وان الصفات الجمالية التي تحققها الرموز العقائدية داخل فضاءاتها هي مهمة اساسية في تلك العمليات الفنية وهذا مايدفع بأعتماد الانتقائية الفاعلية في اختيار الرموز البيئية لتشكيل من خلال علاقاتها التعزيز الاتصالي المصاحب للاستجابة الجمالية، وبهذا الخصوص تعقب الباحثة من ان الاشتغالات الجمالية في الفن التشكيل العربي المعاصر (عينة دراستها) هي بمثابة المؤثرات المهمة في عملية التكوين العام لها الى جانب كونها

متطلبات اظهار المؤثر الجمالي الذي يعزز الابعاد التعبيرية والوظيفية والجمالية لغرض الوصول الى الناتج الفعلي لها والاثارة وال جذب البصري

المبحث الثالث (الفن التشكيلي العربي المعاصر)

تمهيد

يعد الفن رؤية ذاتية يكمن في الوجود الانساني والاجتماعي وكل مايتعلق بالحياة البشريه وتحدد اهميته كمرتكز اساسي في التشكيل الحضاري وتفاعلاته الوجدانيه الى جانب كونه منظومة ذات رؤى جماليه ووسيله من وسائل المعرفة يستطيع الانسان من خلالها ان يصل الى فهم بيئته ووجوده الانساني

ويعني هذا البحث بدراسة الاشتغالات الجماليه التي تحققها الرموز الفكرية في التشكيل العربي المعاصر وتأثيراتها على مستوى المنجزات الفنية من خلال رؤيه الفنان التشكيلي من جهة واعتماد التلقيات البصريه بأستخدام عناصر الطبيعه المتمثله بالرموز الفكرية التي تشد اهتمام المتلقي وتجذبه لانها تلامس ضميره بعمق.

واستمرت وحدة الثقافه العربيه قائمه عبر تاريخها الطويل على الرغم من التحولات السياسيه وغدت الفنون العامل الاساس في دعم هذه الثقافه اذا انتقلت الافكار الاصلاحية عبر الحدود السياسيه فتحررت منجزاتهم الفنية التي تعامل الفنانون العرب من خلالها مع تراثهم الزاخر بالرموز الدلاليه وتمخض بين المحافظه عليه من جوانبه المتعدده واستحضاره في الاثر الفني وبين محاولتهم التجاور للخصوصيات التقنيه المتعارف عليها بمواكبه التطورات الفنية في البلاد العربيه (نضال، 2012، ص97)

من خلال استحضار معالم الهوية والاصاله واستحياء التراث العربي بأقحام الرموز التي تنتشر في الطبيعه واعتمادها كوحدات بنائيه فاعلة في منجزاتهم التشكيليه بعد ان استطاع العديد منهم ان يثبتوا وجودهم وان ينافسا على المستوى العالمي ويحققوا نجاحات ملموسه وهذا مادفع البعض منهم القيام بمحاولات ومحاوّر متعددة.

من خلال منجزاتهم التشكيليه المعاصرة التي تضمنت قيما فنيه وجماليه ونمت فيها الثقافه الفنية البصريه وعمق الاحساس بالهويه العربيه من غير ان تقيد الفنان مستغلا المعطيات الفكرية المتمثله برموزها المتعدده والمختلفه المعنى والتي مثلت منطلقا له واطت دفعا لتطوره الثقافي الى جانب كونها تعبر عن الهوية العربيه وتستمد جذورها من مقومات الذاكرة الدينيه والتي تلجأ دائما بفكرة ووجدانه الى تراثه الأصيل ومن ثم التطلع على الخصوصيه العربيه دونما انغلاق على الذات (سهام، 2011، ص23)

هكذا عمل الفنان العربي الأصيل والمتمثل بالفنان التشكيلي على استنباط الماضي العريق المتمثل برموزه الحضاريه القديمه ليحاكي من خلالها العصر والتي استعار تفاصيلها من أعماق تراثه العربي الأصيل ليحولها برؤيته الفنية والتشكيليه الى عالم له منطقته الخاص المتمثل بالحامل الفني الذي بث فيه ابداعه المشحون برؤياه الفنية التي تجمع ما بين التراث والاصاله ليخلق روحا جديدة يعكس من خلالها شخصيته الفنية بعد ان اعتمد على الاشكال التراثيه والمفردات التي تحمل الابعاد الحضاريه والعقائديه ولكن بأخذ رؤى تشكيليه معاصرة هذه الرموز من رمز تراثي الى همزة وصل بين ذات الفنان وخاماته واختياراته ليجعل من منجزاته التشكيليه المعاصرة اكثر عمقا وشمولا (الليل، 2014، ص11)

كل ذلك كرويه تشكيليه لمعرفة خفايا الرموز العقائديه الفكرية والكشف عن تأثيراتها وفعاليتها متجاوزا النظرة السطحيه بعد ان اصبح التعامل معها كأداة وكموضوع للفن التشكيلي المعاصر من منطلق انها بنيه تحمل ابعادا روحيه وفكريه وحسيه متعددة. والغايه من تجسيد الرموز بالذات لحضور رسالته الفنية التشكيليه التي يريد الفنان العربي ابصالها الى المتلقي محققه الجمال وكل مايتعلق بالجماليات المتمثله بالجمال الطبيعي والمادي ليصبح موضوعه يحوي على موضوع معين يحاكي الواقع المعاش.

فالعامل الفني يمثل بالنسبة للفنان التشكيلي العربي بطاقه هويه له كونه يحمل اثرءا لموروثه الفني العربي وكل محتويات الماضي من رموز تراثيه وثقافيه لبناء اسس جديدة للمستقبل الفني والمعاصرة التي لاتتم الا من خلال ربط تراث الامه بحاضرها في مجالات الفن المتمثل بالفن التشكيلي العربي المعاصر والذي يسعى من خلاله الفنان الى خلق صياغات واساليب جديدة مبتكرة اعتمدت مخزونه تراثه الحافل بالاشكال والرموز ليتشكل منها تلقائيا نتاج حدث معين عاشه او واكبه او كان شاهد عيان عليه ليخرجه اخيرا في شكل عمل فني يحمل العديد من المعاني والدلالات التي تؤسس الجوانب الجمالية والتعبيرية والوظيفية لمنجزاته الفنية التشكيليه الحديثه التي تبدأ بأحتواء التراث وامتلاكه لجزء اساسي وفاعل في تلك المنجزات التي تعد السبيل الى قدسيه سلسله الابتكارات التي تحقق الاثارة العميقه لها (سهام، 2011، ص91)

والفنان العربي المعاصر لا يقف عند هذا الحد اي الجمع بين فنه العربي الاسلامي والفن المعاصر بل يتعداه عبر الانتقال من التشكيل الى الزخرفه والديكور عبر استغلال التطور التكنولوجي في ممارسه التشكيليه وهنا جعل العديد من الفنانين التشكيليه المعاصرين من تحقيق التواصل بين الماضي المتمثل بالاشكال التراثيه والحضاريه والحاضر الذي يؤسس الاثارة البصريه والاشتغالات الجماليه التي تعد المعين الذي لاينضب وبالامكان الفنان المتجدد بحثا وتشكيلا او ممارسه ان يكتشف الجديد والمبتكر دائما في منجزاته الفنية التشكيليه التي تعتمد اساسا على رموز الطبيعه والحضارة والعقيدة الدينيه في بنائيتها الجماليه ولهذا تعد الباحثه ان الفن العربي الاسلامي المتمثل بالفن التشكيلي المعاصر من حضارة ومن علاقه متجدده والمعنى ومتعدد الجغرافيات والمتأمل لفن الاسلامي سيجد فنا متماشيا مع المدارس التشكيليه العالميه ومسائرا ضمن معطياتها الاساسيه المتمثله بأنها لاتنظر الى الطبيعه كمعطى ثابت بل كعلاقه واله خالق

ان تجارب التشكيل العربي المعاصر كانت متشابهه الى حد ما ولكنها لم تكن متناسقه بين الفنانين العرب بالرغم من تقارب وجهاتهم الفكرية والثقافية وتلاقي اتجاهاتهم من خلال المشاركات والتي استوعب لقاءاتهم وحواراتهم ونشرت اخبارهم الفنية ونشاطاتهم التي وطدت التعارف العميق بينهم من خلال الاساليب والاتجاهات وحددت اوجه التوحد والتلاقي لتكوين من عربي حديث يحمل الشخصيه العربيه المتميزه (FRANSISCON، 1975، P103) وظهر الفن التشكيلي في مصر بتأثير ثقافه الانفتاح على الغرب التي بدأت من خلال الحمله الفرنسيه ومارافقتها من رسامين وعلماء وادباء استقر بعضهم في مصر بعد اخفاق الحمله ومع التأثير الاوربي في الفن المصري حضر الفنان المصري حضارته القديمه وبدأ تأثيرها واضحا في اعمال العديد من الفنانين التشكيليين واعمال المصورين وبرز العديد منهم على مستوى العالم العربي وفي العراق كما هو الحال في مصر بدأ الفن الراقديني موازيا في اهميته للفن المصري التشكيلي حيث اعتمد أغلب الفنانين على الرموز الحضاريه والفكرية خاصة هؤلاء الفنانين الذين درسوا في الخارج وعاصروا الفن الاوربي ونشأوا على قواعده الجماليه الاكاديميه واسسوا الفن التشكيلي في العراق وهناك العديد منهم خصوصا اعمالهم التي جاء كونها من التكثيف لرموز فكرية وطبيعيه وحضاريه (عفيف، 1972، ص97)

وترى تشابها في ملامح المعاصرة في اعمال التشكيليين العرب في بدايه الفن الجديد في سوريا التي اعتمدت على مبادرات الموهوبين في مجال التصوير الواقعي (الطبيعي) بموضوعات الفنانين التاريخيه والفكرية ولعل الفن في لبنان ظهر مبكرا وسابقا لظهوره في البلدان العربيه بتشجيع من الكنائس والاديرة التي ارادت تزيين المعابد بالرسوم الدينيه واستكمالا للحديث عن الفن العربي التشكيلي المعاصر ظهرت في فلسطين والبحرين والامارات وعمان والاردن طلائع الفنانين الذين التزموا في حواراتهم التشكيليه على الرموز الفكرية المتعددة.

أما في دول المغرب العربي فأن الفن الجزائري الجديد احتل جزءا من بلاده وترك الفنانين روائع الاعمال الفنية التي زينت الكتب والمصاحف الشريفه بأسلوب المنمنمات ولكن بواقعيه معاصرة وكانت اعمالهم تحمل طابع الاصاله الاسلاميه ولعل الفن التشكيلي

في تونس قد اهتم في رسم القادة بأسلوب الواقعي في حين ان الفن التشكيلي في المغرب ارتبط بالظروف السياسيّة التي تلاحقت على المغرب بعد ان اصبحت خاضعة للاستعمار الفرنسي الاسباني وبالتالي اتجهت فنونهم نحو الحداثه بحماسه شديدة وازاء ما تقدم تصنيف الباحثه رأياً مفاده ان الفن التشكيلي العربي المعاصر قد تداخلت فيه المعاصرة والحداثه في تكوينه الذي مر بمراحل متشابهه على الرغم من الحدود السياسيّه المختلفه.

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

أولاً: منهجية البحث

أعتمدت الباحثه منهجية تحليل المحتوى لنماذج العينه كونها منهجية مناسبة لظهار الناتج الجمالي الذي تظهره الرموز البيئية في الفن التشكيلي العربي المعاصر

ثانياً: مجتمع البحث

بالنظر لسعه مجتمع دراسته الباحثه الذي يتعذر من خلاله تحديد المجتمع الاصلي والذي دفعهما الى اختيار (5) نماذج عائدة لخمس فنانيين تشكيليين من بلدان العالم العربي المختلفه بعد مشاركة الخبراء 3 من ذوي التخصص وثم اختيار نماذج العينه بصورة قصديه (انتقائية) لتكون هذه النماذج (عينه الدراسه) وعلى ضوء المسوغات التاليه:-



- 1- تضمنها رموزاً فكريه وحضاريه متعدده
- 2- تنوع انظمتها الاسلوبيه المؤسسه للناتج الجمالي
- 3- توافقها مع اهميه الدراسه وهدفها
- 4- وقوعها ضمن الحدود الموضوعية والمكانيه والزمنيّه

تحليل نماذج العينه

أنموذج (1)

اسم الفنان: بوكوتلي برهان

اسم البلد: سوريا

سنة الانتاج: 2011

المناقشة والتحليل

اعتمد النموذج تكتيفاً شكلياً تضمن كل منها تعبيراً جمالياً يحمل طابعاً رمزيّاً متعدد و في مقدمة هذا الاشكال الرمز حيث شكل المرأة التي احتلت الموقع المركزي لفضاء العمل الفن وبالتالي حققت سحبا بصريا وتعزيزا اتصاليا اكسبه ارتقاء جمالي زاد من وضوحه الاحاطة بشكل المرأة من الاشكال الاخرى المتكون منها النموذج ومن الرموز الفكرية الطبيعيه التي حققت اضافته جماليه تكمن بشكل النخلة التي تحمل في جميع البلدان العربيه دلالة الشموخ والاباء والاثمار لكثرة ماتحملة من الثمار والاستفادة من

¹ د.مها اسماعيل الشيلخي - استاذ - جامعه المستنصريه - كليه التربيه الاساسيه

2- د. عباس جاسم حمود - استاذ - جامعه بابل - كليه الفنون الجميله

3- د. نعيم عباس حسن - استاذ مساعد - جامعه بغداد - كليه الفنون الجميله

عناصرها التكوينية التي تشكل هي الأخرى جوانب جماليه ووظيفيه (نفعيه) الى جانب الاشجار التي توزعت بأنظام داخل الفضاء، ومن الرموز الفكرية الأخرى التي تم اعتمادها من قبل الفنان هي اشكال الازهار والاوراد والاعضان والتي حملت الوانا مبهجة لتزيد من فاعليتها الجماليه المعززة للاتصال ومن الرموز الفكرية الأخرى التي اعتمدها الفنان في لوحته التشكليه هو شكل المنارة والقبه التي استلهمها الفنان من افكاره العقائديه حيث شكلت منتصف اللوحه وتمثلت بتعدديه فكريه وعقائديه واشكال الزخارف المحيطه بالعمل الفني الذي وزعه الفنان بطريقه منظمه اوحت بالرجوع لافكارالمجتمع العربي اما الاشكال المعماريه التي احتلت اسفل فضاء النموذج والتي تمثلت بالابنيه والكنائس لتمنح المتلقي تعدديه الطوائف التي تتجاوز وتتعايش داخل المجتمعات العربيه، ومن وسائل التنظيم التي حققت مستوى جمالي واضح فقد تمثلت بالفكرة الاساسيه للنموذج والتي حملت معاني دلاليه متعددة ولاسيما انها اعتمدت التكثيف في عناصر بناءه بدءاً بالاشكال والالوان والخطوط والاتجاهات وغيرها من عناصر التكوين ليتشكل من خلال علاقاتها وحدة تصميميه فاعلة ومؤثرة في المتلقي كونها تمثل الابعاد الوجدانيه والايمانيه له

أ نموذج (2)

اسم الفنان: عبد الغني بومقورة

اسم البلد: الجزائر

سنة الانتاج 2012



التحليل والمناقشة

اعتمد الفنان المزوجة بين الواقع والتجريد في بناء أنموذجه هذا لاعطاء ايهاما بتعدديه الاسلوبيه التي تمنح بصر المتلقي ثراء جماليا معززا للاتصال، ومن اهم الاشكال التي اعطت سماتا جماليه هي الاشكال الهندسيه التي تمثلت بالفكرالاسلامي ذات الدلاله الوجدانيه التي تمنح المتلقي ارتياحا نفسيا لاعتبارياته المقدسه التي تمثلت بتعاليم الاسلام الحنيف وهذه الاشكال الهندسيه توزعت لتحتل جهات فضاء النموذج بشكل متوازن وتمثلت بالاشكال المربعات والمثلثات والمعيني من خلال تكراراتها المحققه للابقاع الجمالي الذي يحمل صفه التناغم الذي يشوق المتلقي اليه ويمنحه ارتياحا وقبولا واستمتاع جمالي، ومن الرموز الفكرية التي احتواها النموذج والتي شكلت تفردا جماليا يحمل بين ثناياه تعبيرات وجدانيه وعقائديه تمثلت بأشكال الازهار والاوراد والاشكال النباتيه الأخرى التي تشكل في الواقع وفي مجالات الفن ناتجا متفردا بالصفات الجماليه لاسيما وقد احتوت الالوان المشرقه والمبهجة التي هي الأخرى تعزز الاستمتاع الجمالي هذا الى جانب اشكال القباب والاهله التي تمثل اعلى قيم الايمان والارتياح لارتباطها بعقائديه الفنان المسلم والمتلقي على حد سواء احتلت مواقع فضائيه ملائمة لاعتباريتها فضلا عن حملها مضمونات تعبيريه حاملة للابتكاره الاسلوبيه الجماليه التي اوضحته علاقات وحداته النباتيه التي اسست وحدة بنائيه فاعلة محققه للجمال

أ نموذج (3)



اسم الفنان: سليمان منصور

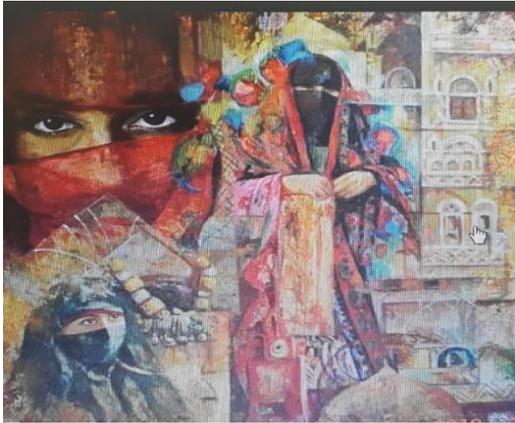
اسم البلد فلسطين

سنة الانتاج 2013

التحليل والمناقشه

ان اولى الاستلزمات الجماليه المتحققه في النموذج التي يمكن ان يستلمها المتلقي من خلال الاشكال التي تحمل طابعا رمزيا والمتمثله بشكل الطائر (حمامة السلام) الذي احتل الموقع الفضائي الاكثر اهميه ويحمل هذا الشكل معاني دلاليه متعددة حققت اتفاقا بين المجتمعات المختلفه

فهو يحمل بين طياته دلاليه السلام والامان الى جانب تأسيس ابعاد النقاء والنظافه من خلال احتوائه القيمة اللويه البيضاء وبالتالي اسس ناتجا جماليا زاد من وضوحه عمليه التراكم التي كونها مع الشكل الذي مثل قرص الشمس التي تعني الكثير من الدلالات والتي يأتي في مقدمتها التطور والنور والاشراق وهي كلها حالات تحقق الاثارة البصريه والاستمتاع الجمالي لاسيما وان شكل قرص الشمس قد احتوى داخله اشكالا هندسيه تمثل الفن الاسلامي الذي ينفرد في اسلوبه عن فنون العالم الاخرى ومن الرموز الفكرية التي حملت المعاني الجماليه التعبيرية هي الشكل الأدمي المتمثل بشكل المرأة التي تعد من الرموز الدلاليه المتعددة منذ الازل فهي تحمل مضامين التوالد والنمو والمحبه وما الى ذلك من المعاني المؤثرة في ذات المتلقي هذا الى جانب الاشكال المصنعه التي تمثلت بالاشكال المعماريه كالببوت التي يسكنها الناس في المجتمعات العربية الى جانب الرموز الدينيه والعقائديه المتمثله بالكنايس التي ظهر جزء منها في خلفيه اللوحة التشكيليه المعاصرة التي جاء فضائها اللون الاخضر المزرق الذي يجسد القيم الجماليه لحملة دلالات رمزيه في الفن الاسلامي بوجه الخصوص



أنموذج (4)

اسم الفنان: عماد رزاق

البلد: جمهورية مصر العربية

تاريخ الأنتاج: 2014

التحليل والمناقشه

ان موطن اللوحة الجمالي جاء من خلال تكرار صورة المرأة التي توزعت بانتظام وبأحجام مختلفه داخل فضائها المقرر جاعلا من قيمتها رمزا فاعلا كونها تمثل في الحضارات المصريه المتعاقبه رمزا للنماء والاستمراريه وتعبر في ذات الوقت عن الرؤى والتطورات ذات الاهميه من حيث فاعليتها وتأثيراتها المعبرة عن الحلم والحياة الطبيعيه الى جانب كونها رمزا وجدانيا له الاعتبار الجمالي الخاص لدرجة يمكن القول معها ان صورة المرأة يجعل من اللوحة التشكيليه جميله ومؤثرة لهذا ارتكز عمل الفنان رزق على رؤيتها التي تحمل بحد ذاتها تقاليد وعادات اعتبارا من الحضارة المصريه القديمة حتى يومنا هذا

استجمع الفنان منجزه التشكيلي هذا رموزا حضارية وعربية اصيله بالاشكال البنائية المحليه التي صاغها على فضاء اللوحة والمتمثلة بأشكال القبة والشناشير والعقود المعماريه التي احتلت الجانب الايمن من فضاء النموذج متخذاً من البيئه الكليه النموذجيه نسفاً اشبه بالترابط والتماسك اعتمد في تكوينه الاشكال السائدة المتمثل بصورة المرأة من خلال تكرارها المتوازن لتحقيق استجابته بصريه معززة للاتصال فضلا عن الاشكال الرمزيه الاخرى والتي شكلت القدوة مع الفنون الابداعيه المتمثله بالفن العربي التشكيلي المعاصر اما الاسلوبيه التمازج بين حضارات سابقه واخرى لاحقه معاصرة تعد من الاساليب المثيرة للتأمل والاشراق كونها تعد من الانماط الاسلوبيه المحققه للاثاره البصريه والتألق الجمالي الذي تنطق به لوحة الفنان العربي المعاصر .

أنموذج (5)

اسم الفنان: احمد الشهابي

البلد: العراق

تاريخ الإنتاج: 2015



التحليل والمناقشة

اتخذ الفنان العراقي اسلوبيه الواقعيه التجريديه في نموذج هذا متخذ من الحرف العربي لغه تشكيلي مميّزه ساهمت الى حد بعيد في تأسيس المؤلفيه الجماليه وعمل منها مقاربات للقيمة التعبيريّه اقتبست من مجملها من الفن التشكيلي المعاصر ومذاهبه المتعدده لا سيما ان الفنان اعتمد نظام الخط

الصارم لاضفاء جوانب انسانيه ووظيفيه الى جانب اتخاذها موقعا فضائيا سائدا (مهيمناً) في مركز اللوحة التشكيليّه وهذه الاشكال الحروفيه استجمعتها الفنان ليتخذ منها نسفاً ايقاعياً يمكن ان يستلمه المتلقي بوضوح وقد ساهمت في زيادته المعالجات اللونيّه التي اعتمدها الفنان الشهابي التي توحى بالخبرة الحروفيه العاليه في صياغه منجزه التشكيلي، فالتأمل لالوان اللوحة المشرقه والمفرحة يشعر بالشفافيه والتناغم الجمالي المتعدد فضلا عن ان تلك الالوان المشرقه المبهجه تحمل هي الاخرى معاني دلاليه كالالوان الخضراء والصفراء والزرقاء والحمراء الى جانب القيمتين اللونيتين البيضاء والسوداء ليؤسس من خلال صياغتها تناسبا وانسجاما وتوازنا مع بقيه فضاء اللوحة المشرقه بالرموز والافكار لابرار الشكل والمضمون الروحي كما هو الحال في الفن الاسلامي ومن الرموز الطبيعيه التي تؤسس ثراء جماليا تمثل بصورة المرأة التي تحمل في منجزه الفني موقع الصدارة لانها تمثل وجدان الفنان العربي المعاصر والرمزيه عن المرأة تعني الجمال كله فهي الاخت والام والزوجه والحبيبه الى جانب مكانتها في المجتمع العربي والتي تشكل عمق الحضارة الرافدينيه والاسلاميه والزمن المعاصر اما الاشكال الحامله التي وضعت على رأس كل الفنانين فهي كذلك تعد رموزا معبره عن المرأة المكافحه والكادحة العامله والمجدده وهي جميعها تحقق الارتياح النفسي للمتلقي وبالتالي تأسيس الجوهر الجمالي والابعاد التعبيره والوظيفيه داخل فضاء اللوحة.

الفصل الرابع (نتائج البحث)

بعد تحلل نماذج عينه الدراسه توصلت الباحثة الى مجموعه من النتائج وكما يأتي:

1. تعدالسمات الجماليه من المرتكزات الاساسيه الفاعله التي تحققها اشكال الرموز الفكرية والحضارية في الفن التشكيلي

العربي المعاصر

2. تظهر الرموز الفكرية التي يختارها الفنان في منجزاته التشكيلية المعاصرة اثاره بصريه تعزز الاتصال كونها تمثل ضرورة من ضرورات الابداع والقيم التعبيرية الجماليه المتعددة
3. تمثل الرموز الفكرية والحضارية نوعا من الاتصال الفاعل ما بين المتلقي والفن التشكيلي المعاصر بسبب ارتباطها وجدانيا بعقلية المتلقي لاسيما عندما تظهر امجاده وبطولاته التي يفخر بها
4. يشكل الفن العربي التشكيلي المعاصر التي تحمل مضامين دينية ضمن معتقدات الفنان والمتلقي اهتماما بصريا كونها تعد من المقدسات لديهما وتثير الاهتمام والانتباه وبالتالي تحقيق الابعاد الجماليه
5. تحقق رموز الفكر في الفن التشكيلي العربي المعاصر استجابات جماليه عندما يتم اختيارها متلائما مع وحداته البنائية الاخرى
6. تحمل الرموز الفكرية في الفن العربي المعاصر معاني دلالية تؤدي الى تأمل المتلقي وبالتالي الوصول الى تلك المعاني من خلال الزامه بمتابعه العلاقات المؤثرة ما بينها وعناصر العمل الفني التشكيلي المعاصر
7. تعد الهيمنة (السيادة) الشكلية واللونية ناتجا مثيرا للاهتمام يرافقه اتصريه وتعزيزا للاتصال لاعتباريتها لدى الفنان والمتلقي على حد السواء صلا جماليا في الفن التشكيل يالعربي المعاصر عندما يتضمن رموزا كعناصر بنائية فاعلة ومؤثرة
8. يمكن ان تحقق الرموز البيئية داخل فضاءات الفنون التشكيلية المعاصرة امتاعا جماليا وتعزيزا للاتصال عندما تؤسس وحدة بنائية فاعلة من خلال علاقاتها مع عناصر التكوين الاخرى المتشكلة منها تلك الفنون
9. وظف الفنان العربي الرموز الفكرية داخل فضاءات منجزاته التشكيلية المعاصرة بصورة مبتكرة لتحدث جذبا بصريا يؤسس ازديادا جماليا
10. منحت الفكرة التصميمية للفن التشكيلي العربي المعاصر اهتماما جماليا من خلال تضمينها رموزا حضارية وعقائديه فاعلة ومؤثرة
11. اسهمت الاشكال التي تحمل مضامين دلالية مرتبطة بالجوانب الوجدانية والانسانية من خلال الرموز والاشكال العقائديه داخل الفضاءات للفن التشكيلي العربي المعاصر
12. يعد التعبير الجمالي في الفن التشكيلي المعاصر ناتجا حاصلا بشكل اثاره بصر المتلقي

ثانياً: - التوصيات استكمالاً لنتائج الدراسة يوصي الباحثه بالاتي

1. الافادة من نتائج الدراسة التي كشفت الناتج الجمالي للرموز العقائديه داخل فضاءات الفن التشكيلي العربي المعاصر
2. الاهتمام بالدراسات التي تتضمن الرموز الحضارية والدينية والعقائديه في الفنون التشكيلية العربية المعاصرة
3. اقامة المعارض المشتركة والشخصية للفنون التشكيلية المعاصرة التي تتضمن الرموز البيئية كوحدة بنائية فاعله

ثالثاً: المقترحات

بعد التوصل الى نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثه الدراسة الاتيه

1. التعبيرية وتمثلاتها الجماليه في الفن التشكيلي العربي المعاصر
2. فاعليه الفكرة في تصميم المنجزات الكرافيكه المعاصرة
3. الحرف العربي وتعزيز الاتصال في الفن العربي المعاصر

رابعاً: قائمة المصادر

- احمد بخيت علي: تصنيف الفنون العربية الاسلاميه، المعهد العالي للفكر الاسلامي، بيروت، (2012)
- أوفستاتيكوف، م وسمير نوما: موجز تاريخ النظريات الجماليه، ترجمة باسم السقا، درا الفارابي، بيروت، (1979)
- برتيلمي، جان: بحث في علم الجمال، ترجمة انور عبد العزيز، مؤسسه فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، نيويورك، (1970)
- بليقيس محسن هادي: دراسات في الفن الاسلامي، دار علاء الدين لنشر، دمشق، (2010)
- التكريتي جميل نصيف: المذاهب الفنيه دار الشؤون الثقافيه، بغداد، (1990)
- حكيم راضي: فلسفه الفن عند سوزان لانجر: دار الشؤون الثقافيه العامه، بغداد، (1986)
- الخفاجي، حسين علي: جماليات البيئه في الخزف الاسلامي، رساله ماجستير، جامعه بابل، (2012)
- ديوي، جون: الفن خبره، ترجمة زكريا ابراهيم، دار النهضه العربية ان القاهرة، (1992)
- ريد، هيربرت: معنى الفن، ترجمة سامي خشبه، دار المأمون، بغداد، (1986)
- الزارعي، محمد محسن: الهويه والابداع في الصناعات التقليديه، منشورات المعهد العالي للفنون والحرف، تونس، (2005)
- سانتيانا، جورج: الاحساس بالجمال - دراسه جماليه وفلسفيه، ترجمه بدوي محمد، مكتبه الانجلوالمصريه، القاهرة
- السعدي، صبا علي: جماليات التشكيل الفني لاسطورة كلكامش، رساله ماجستير، جامعه بابل، (2008)
- سعيد توفيق: الخبرة الجماليه، المؤسسه الجامعيه للدراسات والنشر، دمشق، (1992)
- سهام بن نصر مراد: الفن التشكيلي من الاستشراق الى الحاضر، مجله الصحافه اليوم للفكر والابداع، الجزائر، (2011)
- عادل شعان ربيع: التوعيه البيئيه، مكتبه المجتمع العربي، عمان، (2011)
- عاطف عطيه وآخر: البيئه والانسان، منشورات حروس للطباعة، طرابلس، (1988)
- عبد الرؤوف برجوي: فصول في علم الجمال، دار الافاق الجديده لبنان، بيروت، (1981)
- عز الدين اسماعيل: الاسس الجماليه في النقد العربي والفكر العربي، مصر، القاهرة، (1992)
- عفيف بهنسي: الفن العربي الحديث، الناشر الأول للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، (2003)
- علم الجمال عند ابي حيان التوحيدي، مديره الثقافه العامه، السلسله الفنيه، بغداد، (1972)
- الليل، طه: هويه الفعل الابداعي في الفن التشكيلي المعاصر، (2014)
- محمد حسن محمد: الاسس التاريخيه للفن التشكيلي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، (1977)
- المقدم، غاده: فلسفه النظريات الجماليه، جروس للطباعة، بيروت، بدون تاريخ
- نضال عبد الخالق عبد الله: مشاهد السطح الفني وانعكاساته في الخزف العراقي المعاصر، رساله ماجستير، جامعه بابل، (2012)
- نوبلر، ناتان: حوار الرؤيا - مدخل الى تنوع الفن والتجربه الجماليه ، دار المأمون للترجمه، بغداد، (1987)
- هيغل: المدخل الى علم الجمال، ترجمة احمد طرابيش، دار الطليعه للطباعة والنشر، بيروت، (1987)
- وفاء محمد ابراهيم: علم الجمال قضايا تاريخيه معاصره، مكتبه جروس للطباعة، القاهرة، بدون تاريخ
- Fransiscon, Cancion: What Are Norms Combridg University Press, New York, (1975).